## النص المكتوب لمقابلة الرفيق صلاح المختار مع قناة المستقلة
## يوم ١٤-٤-٢٠١٧

**الجزء الثالث**

**الجنابي :**

أستاذ ، أرجع بك لسؤالي ، لو أعلم هذه الرسالة تستفزك بهذه الطريقة كان قلتها من الأول ، انتقال ترامب من معاداة المملكة العربية ، انتقال ترامب من سياسة أمريكا التي أنتهجها أوباما في معاداة المملكة العربية السعودية ودول الخليج واحتضان إيران إلى النقيض من ذلك ، هل هو تحول صادق ؟ ، وما تقييمكم لما يطلق عليه اليوم اسم الناتو الجديد في المنطقة والناتو ترامب ؟ .

**المختار :**

أنا آسف لأن فعلاً طغت علي مفخرتنا الأخيرة التي ستسجل في تاريخنا وهي أن العراقي العربي بقي عراقياً عربياً ورفض الانحناء من أجل طائفيته أو عنصريته ، **نعم أوكد لكم بأن الولايات المتحدة أمام تحول ولكن هذا التحول يستبطن أهدافاً أخرى غير المعلنة ، الولايات المتحدة وصلت إلى حافه انهيار من الداخل ، انهيار مالي اقتصادي بالدرجة الأولى لأن الدَين العام مثلاً تجاوز الواحد وعشرين ترليون دولار وهو رقم خيالي مرعب ، أي أن الولايات المتحدة تعيش وتأكل بالدَين وقيمة الناتج القومي الأمريكي أقل من نسبة الدَين العام ، لذلك**

**أصبح وجود رئيس أمريكي ينتمي إلى الشركات ويمثل الشركات ويعبر عن عقلية الشركات ضرورة حاسمة ، كان رؤساء أمريكا حتى ترامب يختارون من بين أولئك الذين يخدمون الشركات عن بعد ولكنهم لم يكونوا أصحاب شركات كبرى كترامب ، ترامب جاء بعقلية التاجر ، أُختير بعقلية التاجر ليكون قادراً على توفير الموارد المالية التي تعطل بتقديرنا ، أو تمنع بتقديرهم ، إنهيار الولايات المتحدة اقتصادياً من الداخل ، فماذا يفعل ؟ .**

يأتي إلى مراكز الثروة في العالم أهمها الغاز والنفط طبعاً حتى الآن ، الولايات المتحدة بحاجة للمرونة المالية وعلينا أن ننتبه أن أغلب برامج ترامب في منطقتنا العربية تقوم على شرط واحد هو التدخل الأمريكي العسكري والسياسي مقابل تمويل دول الخليج لكافة التحركات العسكرية وهذا يعني أن الولايات المتحدة تريد أن لا تصرف من مالها شيئاً لأنها لا تملك هذا المال ، كما أنها تريد وتشترط وهذا ما طرح في العراق في مشروع أمريكا للعراق ، أن تستخدم المال العربي لتنشيط الشركات الأمريكية ، فإذا مشروع إنقاذ العراق والذي أرادت الولايات المتحدة أن تقوم بتمويله دول الخليج وليس الولايات المتحدة التي كانت السبب في غزو ودمار العراق يعني **أن المال الخليجي سيقوم بدور مزدوج الدور الأول هو تمويل الحملات الأمريكية في المنطقة وتمويل عملية إعادة بناء التي دمرت وحان وقت إعادة بنائها ولكن عن طريق الشركات الأمريكية . فهنا ترى الولايات المتحدة**

**تستثمر استثماراً هائلاً دون أن تقدم دولاراً واحداً إضافة لذلك فإن مشروع الثلاثين عاماً التي تبنته المملكة العربية السعودية وهو مشروع إيجابي وصحيح أصبح يعتمد بالدرجة الأولى على الشركات الأمريكية التي تنشط وتتحرك بشكل أكبر وهذا يعني أن الاقتصاد الأمريكي سيكون المنتفع الأول من كافة الخطط الأمريكية الإقليمية وفي الوطن العربي .**

هذه هي الخطة التي وضعت لجعل رجل أعمال رئيساً للولايات المتحدة لأنه أي ترامب نجح في أنشاء شركات عملاقة بجهوده وبعقليته كرجل أعمال وليس كسياسي ولكنه الأن أحيط بخيرة السياسيين والخبراء الأمريكيين لكي يجمعوا بين ضرورة الهدف السياسي وحتمية تحقيق الهدف الاقتصادي وهو تمويل عملية إيقاف أمريكا على قدميها وتنشيط حركتها في العالم وتحقيق أهدافها فيه .

**إذن نحن أمام ظاهرة جديدة هي أن الولايات المتحدة بعد أن كانت تتبرقع بغطاء الدولة أصبحت تجاهر بأنها عبارة عن شركة كبرى وأغلب أركان الإدارة الحالية هم رؤساء شركات ومنطقهم منطق الشركات** وبالتالي وأخيراً هذا المنطق يعني بأن مقولة تشرشل :( لا صديق ولا عدو دائم في السياسة ) هي المحرك الاساس لإدارة ترامب الحالية .

**الجنابي :**

أستاذ صلاح في موضوعين رئيسيين يشغلان بال العراقيين اليوم ، لنضع الموصل على جانب لأن الموصل وصفتها بالموصل الجريحة ، مسألة ما حدث في الديوانية ، الهجوم على مقر الحزب الشيوعي العراقي الذي هو جزء من العملية السياسية وحليف للذين يحكمون في بغداد هذا الموضوع الأول ، والموضوع الثاني باعتقادك يا أبو اوس ما هو السر في أن حكومة العبادي تعقد ثلاثة اجتماعات لما يسمى بمجلس الأمن القومي ؟ ، ما تقديرك للأسباب التي أدت إلى هذا الانعقاد ؟ ، هل لهذا صلة بالمؤتمر الذي ذكرته قبل قليل وهو مؤتمر المغتربين الذي عقد في اسبانيا ؟ .

**المختار :**

نعم ، الحقيقة أن الهجوم في الديوانية على مقر الحزب الشيوعي لم يكن الظاهرة الوحيدة في الهجوم ، فقد تمت عملية بطولية رائعة قام بها أبناء الجنوب من البصرة إلى الحلة أو بابل ، تم خلالها تمزيق آلاف الصور لخميني وخامنئي .

**الجنابي :**

حتى في بغداد .

**المختار :**

حتى في بغداد ، إذاً هي هجمة شعبية من أبناء الجنوب الذين لم يعودوا يتحملون الغزو الإيراني لهم واستخدام اسم التشيع لتشويه صورة التشيع العلوي المقدس

لدى أبنائنا ،أما بخصوص المؤتمر والدعوة لعقد اجتماع مجلس الأمن القومي في بغداد لثلاثة مرات ، نعم قيل بشكل علني ونشر في الصحف والفضائيات التابعة للحكومة في بغداد بأن محور النقاش والاجتماعات كان عقد مؤتمر أوبيدو في شمال إسبانيا للمغتربين العراقيين والسبب في ذلك هو أنهم اكتشفوا أن أغلب الحكومات الأوروبية قد أرسلت بصورة مباشرة أو غير مباشرة من يحضر هذا المؤتمر . حضرت وفود من فرنسا والدول الاسكندنافية وإيطاليا و بلجيكا وألمانيا وكل الدول الأوروبية تقريباً أرسلت مندوبين أما بصيغة سفراء سابقين أو رؤساء منظمات شعبية كانت تدعم العراق أثناء فترة الحصار وخبراء حضروا إلى المؤتمر والقوا كلمات وكانوا يشجعون إسبانيا أو اليسار الإسباني لأن من دعم عقد المؤتمر ليس الحكومة الإسبانية وإن كانت متعاطفة أيضاً مع عقد المؤتمر ولكن اليسار الإسباني الذي فاز في الانتخابات في ولاية أوستيرياس في شمال إسبانيا .

فهذا الحضور الكثيف للخبراء والسفراء السابقين ورؤساء المنظمات الشعبية المؤثرة وأعضاء البرلمانات الأوروبية إلى مؤتمر عراقي يضم النخب العراقية التي مثلت صورة رائعة شرفت العراق أمام العالم وعززت صورة عراق ما قبل الغزو في أذهانهم ودفعتهم أكثر من السابق بأن ينظروا إلى العراق من خلال أبناءه الأصلاء وليس من خلال الحثالات التي جاء بها الاحتلال وقدمت صورة مسيئة لكل إنسان وليس للعراق فقط ، هؤلاء جاءوا ليقولوا نحن مع العراق المدني نحن مع العراق

التقدمي نحن مع العراق الواحد نحن ضد الطائفية والعنصرية والتطرف الديني نحن معكم من أجل إنقاذ العراق والخروج من هذه الكارثة التي حلت بالعراق ، هذا هو الذي أرعب الحكومة في بغداد .

أما العامل الثاني فإن من حضروا هذا المؤتمر من العراقيين كان مصدر الرعب الآخر ، ففي هذا المؤتمر كان الحضور البعثي عددياً قليل جداً مقارنة بحضور المستقلين الذين شكلوا الأغلبية الساحقة ومن بين هؤلاء وجدنا أن هناك الشيوعي الرافض لسياسة الحزب الشيوعي وهناك الإسلامي ذو اللحية الطويلة لكنه معتدل ويفهم الإسلام بصورة سلمية متعايشة مع باقي الأديان ورأينا المسيحي يقف على المسرح ليتحدث مفتخراً بعروبته والصابئي يتراكض لكي ينجح المؤتمر ويقدم صورة سليمة والشيعي يتحدث باسم العروبة والسني يتحدث باسم العروبة يجمعهم العراق الواحد العظيم وليست طائفه ولا العنصر .

هؤلاء جميعاً وقفوا ورفضوا الانحناء لعاصفة الخراب والدمار والكوارث وقالوا نحن نبقى كما كنا عراقيون وقد جسد ذلك استخدام نشيد العراق ( يا كاع ترابج كافوري عل الساتر هلهل شاجوري ) ، هذا النشيد الوطني العظيم الذي عزف في نهاية المؤتمر وأبكى العراقيين جميعاً ، كانت دموع أبناء العراق تتهاطل وهم يستمعون إلى هذا النشيد العظيم الذي مثل تطلع العراقيين وإصرارهم على تحرير وطنهم لذلك فالرعب الذي ساد في بغداد ناتج عن شعورهم بوجود دعم

دولي عام للعراقيين الأحرار ووجود شعب واحد متحد متضامن من أجل إنقاذ العراق بعد سقوط كافة المشاريع التي تحدثت عن إنقاذ العراق وتحرير العراق من حالته الراهنة .

هذا النشيد الذي حرك حتى كبار السن الذين قاموا وحافظوا على وقارهم وهم يرددون هذا النشيد مع الفنان عبد الحكيم ناهي وهو فنان كبير جاء من السويد ومعه فرقته المتبرعة ليقوم بهذا الدور الوطني الكبير الذي جمع بين الحماس وبين العقلانية في المؤتمر حماس الفرقة الفنية التي اختتمت المؤتمر وعقلانية الحضور من الساسة والتكنوقراط الذين كانوا الأغلبية في هذا المؤتمر ... يتبع .

Almukhtar44@gmail.com

٢٠١٧-٤-٢٢